

عمدة القاري

. - 12

(باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه) .

أي هذا باب في بيان مناقب أبي عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيـب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع النبي في فهر بن مالك وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت جدا بخمسة آباء فيكون أبو عبيدة من حيث العدد في درجة عبد مناف ومنهم من أدخل في نسبه بين الجراح وهلال ربعة فيكون على هذا في درجة هاشم وأمه أم غنم بنت جابر بن عبد الله بن العلاء بن عامر بن عميرة بن الوديعه بن الحارث بن فهر ويقال أميمة بنت جابر بن عبد العزى ومن بني الحارث بن فهر وهو أمين هذه الأمة وقتل أبوه يوم بدر كافرا ويقال إنه هو الذي قتله ومات أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمنا وصلّى عليه معاذ بن جبل .

4473 - حدثنا (عمرو بن علي) حدثنا (عبد الأعلى) حدثنا (خالد) عن (أبي قلابه) قال حدثني (أنس بن مالك) أن رسول الله قال إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

مطابقته للترجمة طاهرة وعمرو بن علي بن بحر أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا وعبد الأعلى أبو محمد السامي البصري وخالد هو بن مهران الحذاء وأبو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبد الله بن زيد الجرهمي .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن أبي الوليد وفي خبر الواحد عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم في الفضائل عن أبي بكر وزهير وأخرجه النسائي في المناقب عن حميد بن مسعدة .

قوله أميننا الأمين الثقة الرضا قوله أيتها الأمة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص أي أميننا مخصوصين من بين الأمم أبو عبيدة فعلى هذا يكون منصوبا على الاختصاص وقال القاضي هو بالرفع على النداء والأصح أن يكون منصوبا على الاختصاص والأمانة مشتركة بين أبي عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود بيان زيادتها في أبي عبيدة والنبي خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة واحدة وصفه بها فأشعر بقدر زائد فيها على غيره يوضح ذلك ما رواه الترمذي من حديث قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام

معاذ بن جبل وأرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبدة بن الجراح ورواه ابن حبان أيضا .

5473 - حدثنا (مسلم بن إبراهيم) حدثنا (شعبة) عن (أبي إسحاق) عن (صلة) عن (حذيفة) رضي الله تعالى عنه قال قال النبي لأهل نجران لأبعثن يعني عليكم يعني أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبدة رضي الله تعالى عنه .

مطابقته للترجمة في قوله حق أمين وأبو إسحاق عمر بن عبد الله السبيعي وصله بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام هو ابن زفر العبسي الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير .
والحديث أخرجه البخاري أيضا في خبر الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن بNDAR وعن العباس بن سهيل وأخرجه مسلم في الفضائل عن أبي موسى وNDAR عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي فيه عن إسحاق بن إبراهيم به وعن نصر بن علي وإسماعيل بن مسعود وأخرجه ابن ماجه في السنة عن بNDAR به وعن علي بن محمد .
قوله عن حذيفة قال أبو مسعود الدمشقي هكذا قال يحيى بن آدم فيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة ويحيى إمام وقال غيره عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة أصح قوله لأهل نجران